

شرح لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد (3) - الشيخ عبد القادر البكور

عبد القادر البكور

لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. وصلنا الى قبل المؤلف قال الامام ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل اكمل يا شيخ - [00:00:01](#)

رضي الله عنه في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا وان الله يرى في القيامة وما اشبه هذه الاحاديث نؤمن بها - [00:00:17](#)

اصدق بها لا كيف ولا معنى ولا ارد شيئا منها نعلم ان ما جاء به الرسول حق ولا نعد على رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب نؤمن بها ونصدق بها - [00:00:32](#)

لا كيف ولا معنى. اذا الامام احمد مفوض ايدا اعوذ بالله. ولا مرة. نؤمن بها لا كيف ولا معنى. محال ان يكون مراد الامام احمد او ان يقرر الامام احمد - [00:00:47](#)

عقيدة المفوضة وانما لماذا يدرسون عندكم نعمة الاعتقاد؟ حتى يستغلوا هذه الامور فيقرروا للطلاب ماذا يقال يقرر الطلاب عقيدة التفويض. تمام؟ الامام احمد قد الف المؤلفات في ماذا في تقرير عقيدة اهل السنة كما في كتاب - [00:01:04](#)

الرد على الزنادق والجهمية في كتاب اصول اهل السنة والجماعة. اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة. للامام احمد فقرر فيها ماذا قرر فيها اثبات الصفات والرد على اهل البدع واثبات معانيها. اذا كيف نحمل هذا اللفظ الذي ظاهره التفويض - [00:01:30](#)

نقول اولاً هذا اللفظ لا يصح عن الامام احمد قد تفرد به عنه بعض اصحابه وهو حنبل ومات وخالف بها آآ وخالف بهذا التفرد رواية اخرين اوثق منه واضبط فاو لا هذا اللفظ لا يصح - [00:01:55](#)

ثانياً انصح لا يمكن ايدا ان نحمله على ماذا؟ على التفويض لماذا لما علم بما لا شك فيه ولا مرية من عقيدة الامام احمد. ورده على اهل البدع وما تظاfer به النقل عنه سواء في كتبه هو او - [00:02:20](#)

في فيما نقل عن كالمسائل التي نقلت عن كذلك السنة كتاب السنة لعبدالله ابن احمد ابن الامام احمد ذكر فيه نقولات كثيرة جدا عن ابيه في تقرير اثبات الصفات والرد على من خالف في هذا الباب - [00:02:46](#)

اذا لابد ان صح الكلام عن احمد وهو لا يصح لكن ان صح لابد ان يحمل المعنى الذي نفاه على المعنى الذي اراده اهل البدع يعني المعنى الباطل. الذي صرفوا النصوص اليه - [00:03:04](#)

تمام فيكون قوله بلا كيف المراد نفي الكيفية هالمراد لا نفي علمنا بالكيفية. تمام؟ نفي علمنا بالكيفية. فيكون في هذا رد على الممثلة. وفي في قوله ولا معنى رد على المحرف الذين اثبتوا معنى باطلا - [00:03:23](#)

تمام؟ اذا نقول يا اخوة ملخص ما سبق نقول هذه اللفظة التي نقلت عن الامام احمد قد من ظاهرها القول بالتفويض وموافقة المفوضة في تفويضهم معاني الصفات وعلمها الى الله - [00:03:48](#)

الله تبارك وتعالى. نقول جواباً على ذلك. اولاً هذه اللفظة لا تصح عن الامام احمد وانما هي من افراد حنبل بعض الرواة عن وهي شاذة ثانياً على فرض صحتها من المحال ان يكون احمد - [00:04:08](#)

قد اراد التفويض وذلك لما علم عنه بالتواتر من من الرد على اهل البدع وتقرير في عقيدة اهل السنة في هذا الباب سواء في كتبه او

في الاثار المروية عنه - 00:04:26

فيكون مراده بقوله ولا معنى المعنى الباطل الذي اثبتته اهل البدع وحرفوا النصوص اليه وصرفوها كتفسيرهم اليد بالقدرة وتفسيرهم الاستواء بالاستيلاء ونحو ذلك طيب اكمل ولا نصف الله لاكثر مما وصف به نفسه - 00:04:42

لا حد ولا غاية وهو السميع البصير طيب هذه الولا نصف الله باكثر مما وصف به نفسه بلا حد ولا غاية بلا حد اه هذه بلا حد ستأتي معنا اما في اللعة او في الواسطية لكن نبيه عليها الان - 00:05:08

يا اخوة الحاد جاء اثباته لله تعالى عن بعض السلف وجاء نفيه عن بعضهم الاخر كما قال المؤلف هنا بلا حد ولا ولا غاية تمام؟ ما المقصود من حد؟ هادا الكلام هادا كلام الامام احمد ما فراغ - 00:05:30

كما جاء عن الامام احمد بلا حد. وجاء عن عبد الله ابن مبارك انه قال نعرف ربنا بانه مستو على عرشه فوق وسماواته بائن عن خلقه بحد بائن عن خلقه بحد. اذا الامام احمد يقول بلا حد وابن المبارك يقول بحد - 00:05:53

اذا جاء عن السلف اثبات الحد ونفيه نقول من اثبته اراد شيئا ومن نفاه اراد شيئا من اثبته اراد شيئا. من اثبت الحد مراده بذلك ان الله تعالى منفصل عن الخلق - 00:06:14

ليس حالا به ولا الخلق حالين به سبحانه تمام من اثبت الحاج اراد باثباته ان الله منفصل عن خلقه منفصل عن خلقه يعني لم يحل في شيء من المخلوقات ولا المخلوقات حلت فيه. ومن نفى الحد من السلف فمرادة - 00:06:37

اننا لا نستطيع الاحاطة بالله تبارك وتعالى وبصفاته. كما قال الله تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما من اثبت الحد من السلف فمراده بالحد ان الله منفصل عن خلقه. ومن نفى الحد من السلف فمرادة بنفي الحاد نفي - 00:07:06

احاطة الخلق بالله تبارك وتعالى مراد الامام احمد اننا تمام اننا نسبت الصفات ولا ولا نزيد ماذا عن ما جاء في الكتاب والسنة ان الصفات توقيفية نقول كما قال ونصفهم بما وصف به نفسه - 00:07:33

تمام ونصف هذا تقرير لماذا؟ لان الامام احمد ماذا يثبت الصفات محكمه ومتشابهها ومتشابهه ولا نزيل ولا نزيل عنه صفة من صفاته من شناعة من شناعة صنعت. يعني لا ننفي صفة لله لاجل تشنيع اهل البدع علينا - 00:08:00

تمام كيف تثبتوا لله يد وليا تستلزم التمثيل. كيف تثبتون الله غضب والغضب جمرة يلقيها الشيطان في قلب ابن ادم؟ لا نلتفت ونثبت الصفات وان شنعوا طيب لا نتعدى القرآن والحديث - 00:08:38

ذلك الا بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا نعلم كيف كن هو ذلك. كنه ذلك ماذا؟ حقيقة والكيفية. اه ابو عبد الله محمد ابن ادريس رضي الله عنه امننت بالله وبما جاء عن الله - 00:08:57

على مراد الله رسول الله وبما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله عليه الصلاة والسلام. وعلى هذا درج السلف وائمة قبل قال الامام ابو عبد الله قال الامام قول الشافعي امننت بالله وما جاء عن الله على مراد الله وامنت برسول الله وبما جاء على رسول الله على مراد رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:09:20

هذا ماذا يسمى؟ هذا يسمى ايمانا اجماليا يعني انا مستسلم للنصوص مؤمن بما جاء فيها طيب على هذا درجة درجة السلف هو ائمة الخلف رضي الله عنهم كلهم متفقون على الاقرار - 00:09:45

والامراض والاثبات. يعني الاقرار والامرار والاثبات لما ورد من الصفات في كتاب الله وسنة رسوله من غير تعرض لتأويله وقد امرنا بالاعتفاء لاثارهم والاهتداء بمنامهم طيب وعلى هذا الدرج درج السلف والخلف كلهم متفقون على الاقرار والامرار والاثبات. الاقرار يعني يقرون بما ورد في الكتاب والسنة - 00:10:06

الامرار يعني يمرون ايات الصفات كما جاءت تمام يمرونها كما جاءت كما ورد مروها كما جاءت بلا كيف يعني لا تبحثوا عن كيفية لها. الاثبات ماذا يثبتون ما ورد فيها - 00:10:36

اذا اقرار وامرار واثبار وقد مرنا باختفاء اثار واجداد ملاريا وحضرنا محادثات. المحدثات. المحدثات واخبرنا انها من الضلالات. فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. عضوا عليها بالنواجذ واياكم - 00:10:54

فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. الان يا شباب سيأتي باثار عن السلف تنهى عن الابتداء الساعي والاحداث في دين الله تبارك وتعالى. والاحداث في دين الله تعالى يشمل ماذا - [00:11:16](#)

يشمل العقائد ويشمل ايضا الايادات الشرائع فالعقيدة الجهمية وعقيدة المعتزلة والاشاعرة والماتوريدية وغيرهم هؤلاء كلهم عقيدتهم ماذا محدثة بعد عهد النبي عليه الصلاة والسلام. بل بعد موتي اكثر الصحابة في الغار - [00:11:34](#)

يعني الصحابة ما ادركوا من البدع الا بدعة الخوارج وبداية القدرية. بدعة القدرية ادركها من صغار الصحابة كعبد الله ابن عمر لما جاءوا فسألوه وقال اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم براء مني - [00:12:00](#)

فالمؤلف الان يورد ما جاء من النصوص في الاحداث لماذا لان فيها ابطالا على جهة الاجمال لكل عقيدة محدثة بعد الصحابة كل النصوص التي تنهى عن الاحداث تنهى عن الاحداث في الدين كله. عقيدة وشريعة - [00:12:21](#)

وفي هذا رد مجمل على اهل البدع. اذ كل عقيدة جاءت بعدها. مثل مثلا الاشاعرة يعني الاشاعرة لا يعرفون العقيدة الاشعرية لا الصحابة ولا التابعون ولا اتباع التابعين ولا الائمة الاربعة لا ابو حنيفة ولا مالك ولا الشافعي ولا احمد ماذا سمع - [00:12:44](#)

بل جاء بعدهم وجاء بهذه العقيدة ووضع لها اسسا. يعني لم لم يجمع ما جاء عن السلف لم يجمع الايات والاحاديث ثم ثم ماذا؟ جاء بهذه العقيدة. لا ابدأ اسسها على اسس عقلية. ما درى - [00:13:05](#)

احد من السلف فكيف تكون هذه العقيدة حقا وهي محدثة كذلك؟ لذلك النصوص التي فيها الاحداث التي النهي عن التي سيسوقها المؤلف هذا رد اجمالي على اهل البدع طيب اقرأ - [00:13:28](#)

قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه اتبعوا ولا تتبعوا قد فيكم وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كلام معناه حيث وقف القوم فانه على علم وقفوا على كشفها كانوا اقوى. وبالفضل لو كان فيها اخرى فلان يعني يعني قف حيث وقف السلف لا تتجاوز لا - [00:13:45](#)

لا تبتدع. ان اتيت بامور جديدة فالسلف قد علموا بها وهم كانوا اقوى منك بفهمها وبكشفها. ومع كما ذكروها يعني يا شباب مثلا يأتيك الاشاعرة يقولون النصوص ماذا؟ النصوص توهم التشبيه - [00:14:14](#)

يعني توهم تشبيه الله بخلقه. بل عنده من اصول الكفر الاخذ بظواهر نصوص الصفات والعياذ بالله يأتيك اللقاني في جوهر التوحيد ماذا يقول؟ وكل نص اوهم التشبيه او له او فوضه، اوله يعني حريف - [00:14:35](#)

او فويض السوق فيه مسك مفوضة ورم تنزيها. واطلب بذلك تنزيه الله عما لا يليق به. طيب هل من المعقول ان نصوص الصفات توهم التشبيه وتشبيهه ماذا؟ كفر هل من المعقول ان نصوص الصفات توهم الكفر - [00:14:55](#)

ثم الصحابة لا يبنهوا على ذلك ثم يأتي التابعون لا يبنهوا على ذلك ثم الائمة الاربعة لا يبنهوا على ذلك هذا محال تمام وهذا المقصود وهذا ومثله هو المقصود بقول عمر بن عبدالعزيز - [00:15:14](#)

فانهم عن علم وقفوا يعني ما نطقوا بهذا الكلام مع انهم اعلم منا تمام؟ وعن بصر وببصر نافذ كفواهم على كشفها كانوا اقوى. وبالفضل لو كان فيها لو كان فيها اخرى - [00:15:31](#)

يعني لو كانت حق وكانت فضل لكانوا اخبروا الناس بها. فلان قلتم حدث بعدهم. قلتم حدث بعدهم فما احدثه من خالف هديهم. هديهم. ورغب عن سنتهم ولقد وصفوا منه ما يشفي وتكلموا منه ما يكفي بما يكفي. فما فوقهم محسر. يعني ما فوقهم من يطلب ان يكون فوق - [00:15:47](#)

هذا في العلم هذا محسر ماذا يعني؟ يعني متعب نفسه بلا فائدة. وما دونه مقصر لقد قصر عنه قوم فجفوا يعني وقعوا في الجفاء. فجفوا وتجاوزهم اخرون فغلوا. فغلوا الاقصر فغلوا - [00:16:12](#)

الغو مجاوزة الحد والجفاء التقصير الغلو قال الازاعي رحمه الله ما امر الله بامر الا عارضه الشيطان باحدى خصلتين لا يبالي بايهما ظفر. اما الغلو واما الجفاء. تمام؟ الغلو مجاوزة الحد والجفاء - [00:16:32](#)

والحق وسط بينهما وانهم فيما بين ذلك لعلى هدى مستقيم وقال الامام ابو عمر الازاعي رضي الله عنه عليك باثار باثار من سلف. يا

فار من سلف. وان وان رفضك الناس - 00:16:55

اراء الرجال وان زخرفوه لك من قول واضح اليس كذلك وقال محمد عبدالرحمن لادرموني هو اسمه والله اعلم محمد بن عبد الله وليس محمد بن عبد الرحمن طيب لا اكتب تصحيح ما لا يجوز ان تغير المتن - 00:17:14

طيب لكن اكتب اشارة انه هذا محمد بن عبد الله رجل لرجل تكلم. رجل تكلم ببدعة ودع الناس اليها. هل علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وابو بكر وعمر وعثمان وعلي او لم يعلموها - 00:17:37

قالوا لو لم يعلموها قال قال لم يعلموها. الرجل يعني؟ قال لم يعلموها. نعم فشيء لم يعلمه هؤلاء علمته علمته انت قال الرجل فاني اقول قد علموها قال فافسحهم فافسحهم. فافسحهم الا يتكلموا بها ولا يدعوا الناس اليه اليها - 00:17:53

ولم يسعهم قال بلى وسعهم. قال فشيء فشيء وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفائه لا يسعك انت فانقطع رجل فقال الخليفة وكان حاضرا توسع الله على من لم يسعه ما وسعه. فهمتم - 00:18:16

المنظرة رجل تكلم ببدعة فقال له العروس هل علمها الصحابة والنبي عليه الصلاة والسلام؟ قال لا. قال فشيء علمه لم يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال فاني اقول علموها فقال فافسحهم الا يتكلموا فيها؟ قال ام لم يسعهم؟ قال بل وسيعهم. قال فشيء وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:33

واصحابه لا يسعك انت هذا يصلح في انكار بعض البدع دون بعضها الاخر تمام والا هذه المناظرة ليست دقيقة كيف يعني انت تناظر معتزلي. انت تناظر معتزلي يقول بخلق القرآن - 00:18:58

يقول له شيء علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ام لم يعلمه؟ يقول لك علم يقول دعا الي ام لم يدعوا يقول دعا. تقول اي يقول اين؟ تقول له اين؟ يقول في قول الله تعالى الله خالق كل شيء - 00:19:20

فاهم؟ فهذه المناظرة غير دقيقة يمكن ان يحتالوا اهل البدع يمكن ان يحتال اهل البدع على هذا القائل وهكذا من لم يسعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اصحابه والتابعين له باحسان والائمة الباغية والراسخين في العلم من تلاوة آيات الصفات وقراءة اخبارها - 00:19:37

وامرارها كما جاءت فلا وسع الله عليه هي الاصل العبارة وهكذا من لم يسعه ما وسع رسول الله ما وسع رسول الله حتى يستقيم المعنى. وهكذا من لم يسعه ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:58

ومما جاء من آيات الصفات طيب يا يا شباب الان سيبدأ المؤلف رحمه الله في ذكر شيء من آيات الصفات صفات الله تبارك وتعالى تنقسم الى قسمين صفات الله تعالى تنقسم الى قسمين - 00:20:16

مثبتة ومنسية الصفات المثبتة هي كل ما اثبتته الله لنفسه وما اثبتته له رسوله عليه الصلاة والسلام وهي كلها صفات كمال لا نقص فيها الصفات المنفية ما نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه رسوله عليه الصلاة والسلام. كالنوم - 00:20:39

نسيان لا يضل ربي ولا ينسى. لا تأخذه سنة ولا نوم. والولد ما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا والظلم. وما ربك بظلام للعبيد والتعب وما مسنا من لغوب. هذه الصفات - 00:21:08

هي كلها صفات نقص لا كمال فيها ابدأ اذا الصفات تنقسم الى مثبتة ومنفية الان الصفات المثبتة تنقسم الى قسمين ذاتية وفعلية. ذاتية وفعلية. وفعلية الذاتية هي التي لم يزل ولا يزال الله متصفا بها - 00:21:25

يعني من الازل متصف بها ولا يزال متصل فيها لا تتعلق بالمشيئة الوجه الكلام الرحمة كالسمع كالبصر كالحياة القدم هذه ماذا صفات ذاتية. لم يزل ولا يزال الله متصفا بها - 00:21:54

تمام؟ القسم الثاني من الصفات المثبتة الصفات الفعلية الصفات الفعلية هي الصفات التي تتعلق بالمشيئة ان شاء الله فعلها وان لم يشاء. وان شاء لم يفعلها. مثل الاستواء على العرش - 00:22:25

هل من الازل الله مستوي على العرش لا لا استوى على العرش متى؟ بعد خلق السماوات والارض هو الذي خلق السماوات والارض ومن بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. قبل خلق العرش هل كان مستويا عليه - 00:22:50

لا اذا فهذه صفة فعلية. النزول الى السماء الدنيا السماء الدنيا هل من الازل ينزل الى السماء الدنيا؟ لا. ما كان السماء دنيا ما نزل

السماء الدنيا ينزل في ثلث الليل الاخير - 00:23:07

المجيء يوم القيامة وجاء ربك والملك صفا صفا. هل من الازل يوصف في المجيء ام يكون مجيء يوم القيامة؟ اذا هذه الصفات الفعلية

تتعلق بالمشيئة ليست اذلية. تمام؟ اذا الصفات المثبتة - 00:23:25

صفات ذاتية لم يزل ولا يزال الله متصفا بها ولا تتعلق بمشيئة كالحياة والسمع والبصر والقدرة والارادة والوجه والقدم والساق ونحو

ذلك. تمام؟ وصفات فعلية ليست اذلية. وانما ان شاء الله فعلها وان شاء لم يفعلها. تتعلق بالمشيئة. كالاستواء - 00:23:48

الى العرش لم يكن مستويا قبل خلق السماوات والارض اليس كذلك؟ يعني ليس من الازل متصفا بالسواك يوجد من الصفات صفات

ذاتية وفعلية. كيف ذاتية وفعلية؟ ذاتية باعتبار وفعلية باعتبار ذاتية باعتبار كالكلام كالكلام - 00:24:14

الكلام باعتبار اتصاف الله به من الازل هذا صفة ذاتية لا يزال ولم يزل قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ

كلمات ربك باعتبار ان الله يتكلم متى شاء فعلية - 00:24:44

ونادينا ونادينا من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه الكلام متى وقع بعد المجيء تمام اذا من

الصفات ماذا ما يجمع بين كونه ذاتية وفعلية ذاتية باعتبار اتصاف الله بها من الازل. وفعلية باعتبار تعلقها بالمشيئة - 00:25:06

اذا صار عند كذلك الرحمة من الازل موصوف الرحمة. بل من اسمائه ماذا؟ الرحيم والرحمن لكن باعتبار انه يرحم متى شاء ومن شاء

صفا فعلية. فصارت الصفات الذاتية عند ففعوا فصارت صفات - 00:25:33

المثبتة عندنا ثلاثة اقسام. منها ما هو ذاتي فقط كالحياة هل نقول ذاتية باعتباره فعليا باعتبار انشاء حي او لا ابدأ السمع ان شاء

الوجه اليبدين اذا ذاتية وفعلية والنزول الى السماء الدنيا والمجيء يوم القيامة - 00:25:51

ذاتية باعتبار وفعلية باعتبار الكلام. كالكلام والرحمة والخل من الازل المتوسط في الخلق ويخلق متى شاء تمام طيب الان الذاتية

تنقسم الى قسمين الصفات الذاتية تنقسم الى قسمين. معنوية وخبرية محضة. معنوية ايه؟ وخبرية محضة. الصفات الخبرية

المحضة ضابطها يعني الضابط لها - 00:26:16

مبين لها كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ما مسماه ابعاض لنا واجزاء. ما مسماه ابعاد لنا واجزاء. كيف؟ عندنا اسم وعندنا

مسمى الاسم وغير المسمى. الاسم هو اللفظ الدال على المعنى - 00:26:51

هذا المعنى هو المسمى. محمد دنيا اما الدنيا هو الاسم وهذه الذات الشاخصة هي المسمى فقال في تعريف الصفات الخبرية المحضة

ما مسماه يعني ما حقيقة لفظه ابعاد لنا واجساد - 00:27:14

يعني حقيقة لفظه الصفات التي حقيقة لفظها بالنسبة لنا اجزاء وجوارح واعضاء هذه بالنسبة لله تسمى صفات خبرية محبة الوجه

واليدين والعينين والقدم والساق والكف والقبضة وغير ذلك ما مسماه؟ يعني ما حقيقة لفظه - 00:27:36

بالنسبة لنا ماذا ابعاد واجزاء. اما بالنسبة لله صفات كمال تليق به. نعم اذا يقل لك ما هي صفات خبرية محظي؟ تقول له ما مسماه

ابعاد لنا واجزاء يعني ما حقيقة لفظه بالنسبة لنا ابعاد واجزاء؟ اما بالنسبة لله هل يقال ابعاد اجزاء؟ ما تليق لا ابدأ لا يقال على بعض -

00:28:07

صفات كمال تليق بالله. نعم اذا الصفات الذاتية تنقسم الى معنوية وخبرية محضة. الخبرية المحضة ذكرناها المعنوية هي كل ذاتية

ليست بخبرية محضة كل صفة ذاتية ليست خبرية محضة ما هي ماذا؟ فهي معنوية. مثل - 00:28:35

الرحمة الحكمة السمع البصر الحياة وغير ثاني صار عندنا نعيد التقسيم من الاول. الصفات تنقسم الى قسمين. مثبتة ومنفية. والمثبتة

تنقسم الى قسمين. ذاتيين فعلية والذاتية تنقسم الى قسمين معنوية وخبرية - 00:29:00

المثبتة كل ما اثبتته الله لنفسه واثبتته له رسوله عليه الصلاة والسلام. المنفية كل ما نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه رسوله عليه الصلاة

الصلاة والسلام الذاتية هي التي لم يزل ولا يزال الله متصفا بها ولا زعل لك بالمشيئة - 00:29:22

الفعلية هي التي تتعلق بالمشيئة ان شاء الله فعلها وان شاء لم يفعلها. وبعض الصفات تكون ذاتية مثلا باعتباره فعلية باعتبار الخبرية

المحضة ما مسماه ابعاد لنا واجزاء يعني ما مدلول لفظه في حقنا؟ اجزاء وجوارح. اما في حق الله صفات كمال - [00:29:44](#)

المعنوي كل صفة ذاتية ليست خبرية محضة. القاعدة ما جاء في النصوص اثباته ثبتته وما جاء نفيه نفيه وما لم يأتي اثباته ولا نفيه ما لم يأتي اثباته ولا نفيه ان كان نقصا من كل وجه كالعمى كالعمى ما جاء نفيه نفيه - [00:30:04](#)

اما ان كان لفظا محتملا نقول نتوقف في لفظه فلا نتعرض له باثبات ولا نفي لعدم ورود السمع به. سمع يعني الشرع. نعم ونستفصل في المعنى. نستفصل في المعنى فان كان حق اثبتنا المعنى. دون ان ثبت اللفظ - [00:30:34](#)

وان كان باطلا نفينا المعنى دون ان ننفي لفوق. اذا ما جاء في النصوص اثباته. ثبت وما جاء نفيه نفيه. وما لم يرد اثباته ولا نفيه. نتوقف في لفظه. اه ان كان نقصا نفيه من كل وجه. اما ان لم يكن كذلك نتوقف - [00:31:01](#)

في لفظه فلا ثبتته ولا نفيه لعدم ورود السمع به ونستفصل في المعنى فان كان معنى حقان اثبتنا المعنى دون تعرض لللفظ لا باثبات ولا بنفي كان معنا باطلا دقن نفينا المعنى دون ان نتعرض لللفظ. لللفظ لا باثبات ولا بنفي - [00:31:23](#)

هذه القاعدة اين تنفعنا؟ تنفعنا في الرد على اهل البدع اهل الضلال يا شباب من اشاعة وما تريديه ومعتزلة وغيرهم جاءوا بالفاظ مجملة لم ترد لا في كتاب ولا في سنة - [00:31:47](#)

جاءوا بالفاظ مجملة لم ترد لا في كتاب ولا في سنة وجعلوها ماذا اجعلوها مستندهم فيما يثبتونه وينفونه لله تعالى مثال ذلك يقولون الجسم الجسم هذا لفظ مجمل. هل ورد في نصوص اثباته - [00:32:07](#)

هل وردنا في يوم؟ لأ. لأ يأتون الاشاعة نقولون لا ثبتت اليدين لماذا لا تسبب اليدين؟ يقولون يلزم من اثبات اليدين التجسيم التجسيم تمام ليك اتوا الى لفظ ماذا؟ مجمل لا يحق ولا يدفع باطل - [00:32:32](#)

فاجعلوه ماذا جعلوه عمدتهم في الاثبات والنفي. انظروا الضلال يتركون نصوص يأتون الى اشياء ما انزل الله بها من سلطان يقولون لك نسبة العلو. لماذا لا تسببون العلو؟ لانه يلزم من العلو اثبات الجهة. اثبات الجهة حصر الله او - [00:32:52](#)

والحيز ان الله متحيز تمام؟ هل جاء اثبات الحيز او نفيه في النصوص نلجأ نحن الى ماذا؟ الى قاعدتنا في الالفاظ المجانية. نقول لهم الجسم لفظ الجسم لم يرد لا في الكتاب ولا في السنة - [00:33:16](#)

فلا ثبت اللفظ ولا نفيه. لعدم ورود السمع به. نحن قوم قد اذ عنا وانقذنا واستسلمنا للنصوص. نميل معها فلا ثبت اللفظ الجسم ولا نفيد لعدم ورود السمع به نقول لهم لكن نستفصل في المعنى - [00:33:37](#)

ما مرادكم بالجسم؟ هل مرادكم بالجسم شيء كاجسام البشر متكون من اجزاء يفتقر بعضها الى بعض ويطرأ عليها ما يطرأ على اجزاء البشر من النقصان وما الى ذلك ويطرأ على هذا الجسم ما يطرأ على اجساد البشر - [00:33:57](#)

ان اردتم بذلك فهذا معنى باطل. دلت النصوص على نفيه. فنحن ننفيه لكن لا ننفي لفظ ولا ثبت وان اردتم بالجسم ذاتا يليق بالله تبارك وتعالى، لا تماثل ذوات المخلوقين - [00:34:19](#)

ذات المتصفة بصفات الكمال التي اثبتها الله لنفسه. ان اردتم ذلك فهذا المعنى نحن ماذا ثبتته لكن لا ثبت لفظ الجسم ونام فيه. نأتي الى الجهة نقول لهم ما مرادكم؟ اول شيء لفظ الجهة نقول لهم ما جاء في النصوص لا اثبات ولا نفي فلا - [00:34:41](#)

ثبتته ولا نفيه لكن ما مرادكم بالجهة؟ هل مرادكم بها جهة سفلى شوف ان كان مرادكم سفلى فهذا نقص ننزل الله عنه لان النصوص جاءت كما سيأتي بما لا يحتمل الشك ابدا. كما قال ابن القيم لو شئنا ان اتينا على هذه المسألة بالف دليل - [00:35:07](#)

بان الله تبارك وتعالى موصوف بالعلوم ان اردتم بالعلو علوا ماذا مخلوقا علوا مخلوقا فهذا معنا فيه عن الله تبارك وتعالى مثل ماذا مثل ماذا؟ اهل البدع يا شباب لما نقول لهم الله في السماء - [00:35:35](#)

ماذا يظنون يتوهمون ان الله داخل السماء يتوهمون جهة علو تحيط بالله تمام فهمتم؟ نقول لهم ان اردتم سفلا فهذا باطل نفيه عن الله. وان اردتم علوا يحيط بالله فهذا - [00:36:00](#)

باطل فيه عن الله كما تتوهمون لما نقول في السماء وان اردتم علوا يليق بالله تبارك وتعالى. فهذا حق ثبتته لله من غير تعرض للفظ الجهة لفظ العلو ثبتته ام لا؟ نعم. العلو ثبتته جاءت بنصوص علي اعلى ومتعال. نعم. ثلاثة اسماء. تمام؟ اما لفظ الجهة لا ثبت ولا -

نفسه تأتي الى الحيز نقول لهم ولا نفية. لعدم به لكن ما مرادكم بالحيز هل مرادكم به ان الله منفصل عن الخلق غير حال بهم ان اردتم ذلك فهذا حق ثبتته - [00:36:51](#)

الله تعالى فان الله تعالى لا يحل في شيء من خلقه ولا خلقه يحلون فيه. تمام؟ اما ان اردتم بنحيز ان الله تبارك وتعالى منحاز يحده شيء من خلقه ويحيط به - [00:37:18](#)

العلو الذي يظنون انه يحيط بالله فهذا باطل نفية عن الله من غير تعرض للفظ الحيز والاثبات والنفي. مفهوم يا ابو سعد؟ نعم. حدا عنده اشكال طيب اذا هذه قاعدة اهل السنة في التعامل مع الالفاظ المجملة. الان نقرأ ما ذكره المؤلف من - [00:37:38](#)

من الصفات فمما جاء من الصفات اكمل يا شيخ محمود. مما جاء من آيات الصفات قول الله عز وجل ويبقى وجه ربك علي صوتك. وقوله سبحانه وتعالى هذه الآية فيها اثبات الوجه. والوجه سنتكلم عنه في الواسطية بالتفصيل. طيب - [00:38:03](#)

مبسوطتان فيه اثبات اليمين. كذلك سيأتي معنى الكلام عن اليمين بالتفصيل عيسى عليه السلام انه قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي وفيه اثبات ماذا؟ النفس النفس العلم والنفس احسنتم. النفس ثبتتها لله. تعلموا ما في نفسي ونعلم ما في نفسك فاثبت لله نفسا - [00:38:22](#)

هل ثبت له روحا لا لم يرد بها السمع لا ثبتها ولا نفية. وقوله سبحانه وجاء ربك. فيه اثبات المجيء. كذلك سيأتي معنا مفصلا تعالى هل ينظرون الى ان يأتيهم الله؟ فيه اثبات الاتيان لله تعالى. لقوله تعالى رضي الله عنه ورضوا عنه. فيه اثبات الرضا لله - [00:38:48](#)

الله تعالى وقوله تعالى يحبه ما يحبونه. فيه اثبات ان الله يحب اثبات صفة المحبة لله قوله تعالى في الكفار غضب الله عليهم. فيه اثبات الغضب لله تعالى. وقوله تعالى فهو - [00:39:11](#)

ما اسخط الله فيه اثبات السخط والسخط اشد الغضب وقوله تعالى كره الله انبعاثهم. فيه اثبات الكره لله تعالى. فالله يحب ويكره ومن السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا - [00:39:30](#)

وقوله يعلمون. فيه اثبات النزول لله تعالى. والنزول كذلك سيأتي معنا مفصلا. قوله يعذب ربك ربك من الشاب من الشاب ليست له صوبة. طيب هذا الحديث يعجب ربك من الشاب ليست له صوبة - [00:39:52](#)

فيه اثبات ماذا؟ العجب. العجب هذا الحديث ضعيف تمام هذا الحديث ضعيف مع ضعفه ماذا نسبة صفة العجب لماذا؟ لان القرآن دل عليها بل عجت في قراءتنا وفي قراءة اخرى - [00:40:10](#)

بل عجت ويسخرون اضاف الله العجب الى نفسه بل عجت ويسخرون. كذلك في صحيح مسلم في قصة الرجل والمرأة الذين اخذوا ضياف النبي عليه الصلاة والسلام فقال لهما النبي عليه الصلاة والسلام. لقد عجب الله من صنيعكما البارحة. لقد عجب الله من صنعكم البارحة - [00:40:32](#)

اذا في هذه في الآية والحديث اثبات ماذا اثبات العجب لله تعالى. لكن نقول يا شباب العجب قسما عجب منشأ الجهل بالشيء وباسبابه فهذا ماذا؟ هذا منفي عن الله تبارك وتعالى - [00:40:59](#)

هذا لا يثبت لي تمام علم الله ولكمال احاطته بالمخلوقات وعجب ماذا منشأ خروج الشيء عن نظامه يعني انا اجد فلان ذكي اعرفه ذكي تمام فكل ما حل مسألة عويصة كلما فهم قضية صعبة اقول اعجب من فلان انا - [00:41:21](#)

لماذا اعجب من؟ لا لجهلي بذكائه تمام؟ وانما لخروجه عن نظرائه. وانما لخروجه عن نظرائه. يعني عن امثاله واقارانه اذا العجب قسما عجب منشأ الجهل بالشيء وباسبابه هذا هذا القسم ليس بداخل - [00:41:48](#)

في صفات الله. وعجب وانما يكون هذا في المخلوقين. وعجب منشأ خروج الشيء عن نظرائه. فهذا العجب العجب بهذا هو الذي ماذا؟ هو المراد. يثبت لله تبارك وتعالى. طيب ان قيل كيف يأتي ابن قدامة بحديث ضعيف - [00:42:13](#)

كتب العقيدة نقول كل حديث ضعيف تراه في كتب العقيدة الجواب عليه من وجوه الثلاثة. يوجد وجه رابع يمر معكم فيما بعد نقول اولاً ائمة اهل السنة ليسوا في معصومين بل يخطئون يصيبون - [00:42:34](#)

ثانياً التصحيح والتضعيف امر نسبي. التصحيح والتضعيف امر نسبي لذلك تجد كثير من الاحاديث ضعفاً فلان. وصحتها فلان بل من بل تجد حديث واحد. صححه فلان وحسنه فلان. يقول صححه - [00:42:56](#)

الحاكم وافقه الذهبي وحسنه وظهره الالباني يمر معكم هكذا حديث في كتاب الطهارة. تمام فالتصحيح هو تضعيف امر نسبي ليس دائماً بل في مسائل كثيرة. فقد يكون هذا الحديث الذي الراجح فيه الضعف صحيحاً عند هذا - [00:43:16](#)

حسناً فأورده المسألة الثالثة نقول يوجد من كتب العقائد ما هو ماذا؟ ما هو مسند ما هو مسند؟ يعني ذكرت فيه الاحاديث بالسند يعني هون مثلاً هون هل هو مسند - [00:43:34](#)

لا ليس لكن شرح اصول اعتقاد اهل السنة تمام شرح السنة للبغوي فيه في كثير من الآثار المسندة وهكذا اذا ذكر الاسناد ماذا طريقة ذمته وان كان الحديث ضعيف حتى ان كان مكذوب - [00:43:57](#)

القاعدة عند اهل العلم ماذا؟ من اسند فقد احالك من اسند قد احالك. يعني انا ذكرت السند وانت ابحت به وين تحس فيه؟ مثل هذا يا شباب تاريخ الطبري تاريخ الطبري - [00:44:23](#)

الامام ابو جعفر محمد ابن جرير الطبري صاحب التفسير الذي هو شيخ المفسرين تاريخ الطبري من اعظم مراعي مراجع الامة في التاريخ من اعظم مراجع الامة في التاريخ بسبب قرب عهده للطبري من النبي عليه الصلاة والسلام من الصحابة وما جرى بينهم -

[00:44:41](#)

وكذلك هو يروي بالسناد لكن مع ذلك تجد فيه كثير من الاخبار المنكرة العظيمة بماذا يجاب عن ايراد الطبري لها؟ يجاب بما ذكره هو في مقدمته يقول في مقدمة التاريخ واعلم انك ان وجدت ما يستشعنه سامعه - [00:45:05](#)

ويستنكره فعلاً انك لم تؤتى ذلك لم تؤتى في ذلك من قبلنا. وانما وانما اوتيت من قبلي بعض رجال السند من قبلنا وانما اوتيت من اين؟ من بعض رجال السند - [00:45:29](#)

فاذا كانت كتب العقيدة مسندة القاعدة عند اهل العلم من اسند فقد احالك. من اسند فقد برئت ذمته. مفهوم اكمل يا شيخ وهذا فيه اثبات صفة الضحك لله تعالى وما اشبهه مما صح سنده - [00:45:48](#)

عدلت رواته نؤمن به ولا يردده نجده. لولا نجده هو. نجده اوله تأويل يخالف ظاهره. هذا الكلام اشو بأكد يؤكد ان ابن قدامة ماذا يثبت الصفات ولا يؤول ولا يفوض. تمام؟ - [00:46:12](#)

قال وعد نؤمن به ولا نرده ولا نجده ولا نتأوله بتأويل يخالف ظاهره. اذا هو يثبت النصوص على ماذا؟ على ظاهرها. هذا يؤكد كلامنا ان ابن قدامة ليس مراده التفويض - [00:46:34](#)

لا في قوله هو ولا فيما نقله عن الائمة ولا نشبهه بصفات المخلوقين. ولا نشبهه قلنا يجوز التعبير في التشبيه والاولى التعبير بماذا؟ بالتمثيل بصفات بصفات المخلوقين ولا بسمات المحدثين. المحدثين يعني المخلوق كذلك - [00:46:51](#)

لو ان الله سبحانه وتعالى لا شبيه له ولا نضيع له ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وكلما وكل ما تخيل في في الذهن او خطر ببالك فان الله تعالى بخلافه - [00:47:15](#)

قوله تعالى الرحمن العرش استوى. الان يا شباب - [00:47:30](#)